رابط المادة على منصة باحث

شرح كتاب الأربعين النووية / الشيخ محمد بن مبارك الشرافي

شرح كتاب الأربعين النووية)٤٦(الحديث الثالث والعشرون)١(

محمد الشرافي

وعلى اله وصحبه ومن والاه وبعد. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولمشايخه وللسامعين وللمشاهدين ولجميع المسلمين وبعد اثابكم الله. قال المصنف رحمه الله الحديث الثالث والعشرون عن ابي مالك الحارث بن عاصم الاشعري رضي الله عنه - 00:00:00

انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطهور شطر الايمان والحمد لله تملأ الميزان وسبحان الله الحمد لله تملآن او تملأ ما بين السماء والارض. والصلاة نور والصدقة برهان والصبر ضياء. والقرآن حجة لك او عليك - 00:00:20

كل الناس يغدو فبائع نفسه فمعتقها او موبقها. رواه مسلم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فان هذا هو الحديث الثالث والعشرون - 00:00:40

من احاديث الاربعين النووية ونجعل عنوانه مهمات في الاسلام مهمات في الاسلام واما الراوي فانه ابو مالك وهذه كنيته واسمه الحارث بن عاصم واسمه الحارث ابن عاصم الاشعري اليماني رضي الله عنه - 00:01:00

وقد اختلف في اسمه كثيرا وقد اختلف في اسمه كثيرا وما ذكره النووي رحمه الله ها هنا هو المختار وما ذكره النووي رحمه الله وها هنا هو المختار وقد قدم - 00:01:51

في وفد اهل اليمن وقد وقدم في وفد اهل اليمن الذين جاؤوا عن طريق البحر الذين جاؤوا عن طريق البحر الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو من فضلاء الصحابة - 00:02:24

وهو من فضلاء الصحابة ومن الاشعريين الذين اثنى عليهم النبي صلى الله عليه وسلم ومن الاشعريين الذين اثنى عليهم النبي صلى الله عليه وسلم وكانوا اهل قرآن وكانوا اهل قرآن - 00:02:58

حتى كانت تعرف منازلهم حتى كانت تعرف منازلهم بالليل اذا نزلوا في السفر بالليل اذا نزلوا في السفر ومنهم ابو موسى رضي الله عنه ومنهم ابو موسى رضي الله عنه الذي قال له النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:29

لقد اوتيت مزمارا من مزامير ال داوود لقد اوتيت مزمارا من مزامير ال داوود يعني صوتا حسنا بالقرآن صوتا حسنا بالقرآن ولم يكن ابو مالك رضي الله عنه مكثرا من الرواية - 00:04:13

ولم يكن ابو مالك رضي الله عنه مكثرا من الرواية ومات بالشام ومات بالشام في طاعون عمواس امواس لخلافة عمر رضي الله عنه سنة ثمانية عشر للهجرة سنة ثمانية عشر للهجرة - 00:04:48

واما معنى الحديث اجمالا ففيه يخبر النبي صلى الله عليه وسلم ففيه يخبر النبي صلى الله عليه وسلم بان الطهور بان الطهور جزء من الايمان جزء من الدين بان الطهور جزء من الدين - 00:05:39

واخبر عن فضل الذكر بالحمد لله وسبحان الله واخبر عن فضل الذكر بسبحان الله والحمد لله وبين فضل الصلاة والصدقة والصبر وبان من عمل بالقرآن نجا ومن تركه هلك - 00:06:22

واخبر ان كل انسان يسعى كل يوم روحوا فوق فوق واخبرنا بان كل انسان يسعى كل يوم فاما ان ينجي نفسه واما ان يهلكها فاما ان ننجي نفسه واما ان يهلكها - 00:07:29

واما معنى الحديث تفصيلا واما معنى الحديث تفصيلا فقوله صلى الله عليه وسلم الطهور شطر الايمان الطهور شطر الايمان اي التطهر التطهر الحسي كالوضوء والغسل والاستنجاء جزء من الدين جزء من الدين - 00:08:09

والايمان والايمان هنا بمعنى الدين وقوله والحمد لله تملأ الميزان اي ان الذكر بهذه اللفظة الحمد لله تملأ ميزان الاعمال تملأ ميزان

الاعمال والاعمال الصالحة والاعمال الصالحة توزن يوم القيامة - 00:09:17
توزن يوم القيامة كما ثبتت بذلك الادلة من القرآن والسنة ومعنى الحمد ومعنى الحمد ومعنى الحمد لله ومعنى الحمد لله وصف الله المحمود بالكمال وصف الله المحمود بالكمال مع المحبة والتعظيم - 00:10:24
وصف الله المحمود بالكمال مع المحبة والتعظيم وقوله وسبحان الله والحمدلله تملآن اما الان او تملأ ما بين السماء والارض تملآن او تملأ ما بين السماء والارض او هنا للشك - 00:11:09
او هنا للشك يعني هل قال النبي صلى الله عليه وسلم انهما تملآن الان كلاهما او ان كل واحدة تملأ ما بين السماء والارض قال شيخنا رحمه الله والمعنى واحد - 00:12:01
قال شيخنا رحمه الله والمعنى واحد ومعنى سبحان الله ومعنى سبحان الله اي تنزيها لله تنزيها لله عما لا يليق بجلاله ومعنى التنزيه المباعدة المباعدة والتبرئة والتبرئة ان يوصف الله عز وجل - 00:12:47
بما لا يجوز والله عز وجل ينزه عن ثلاثة اشياء والله عز وجل ينزه عن ثلاثة اشياء الاول عن صفات النقص عن صفات النقص كقوله تعالى لا تأخذه سنة ولا نوم - 00:13:38
وقوله لم يلد ولم يولد طيب محمد لا تأخذه سنة ولا نوم ينزل الله عن ماذا هنا صح النوم والسنة والسنة النعاس علي لم يلد ولم يولد على ان يكون له ولد او يكون له - 00:14:31
والد والثاني الثاني عن صفات النقص في كماله من صفات النقص في كماله قال الله تعالى ولقد خلقنا السماوات والارض ولقد خلقنا السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام وما بينهما في ستة ايام - 00:14:59
وما مسنا من لغوب وما مسنا من لغوب طيب ما الذي ينزه الله عنه هنا تعب. اللغوب يعني التاب فلا يتوهم احد ان الله عز وجل حينما خلق السماوات في ستة ايام - 00:15:43
ان الله تعب طيب اكتب اذا فينزه الله هنا عن التعب اي الضعف في قوته التاب اي الضعف في قوته الثالث ثالث عن مماثلة المخلوقين عن مماثلة المخلوقين قال الله تعالى - 00:16:16
ليس كمثله شيء ليس كمثله شيء وهو السميع البصير طيب وش ما الذي نزل الله عنه هنا عندك ما الذي ينزه الله عنه في هذه الاية احسنت انه مثلت المخلوق - 00:16:57
ليس كمثله شيء وهو السميع البصير اثبت الله السمع والبصر مع ان المخلوق له سمع وبصر فسمع سمع المخلوق وبصر المخلوق لا يماثل سمعوا الله سمعوا الله وانا بصر الله - 00:17:23
طيب وقوله تملأ او تملآن ما بين السماء والارض يحتمل ان المعنى ان هذه هذا العمل ان هذا العمل وهو الحمد والتسبيح لو كان اجساما لو كان اجساما يحتمل ان هذا العمل - 00:17:43
وهو الحمد والتسبيح لو كان اجساما ملأ ما بين السماء والارض ويحتمل ان المعنى ان ما بان كل ما بين السماء والارض يدل على حمد الله وعلى تسبيح الله وكلا المعنيين صحيح - 00:18:14
وقوله والصلاة نور وقوله الصلاة نور اي ان الصلاة المشروعة سواء كانت فرضا او نفلا سواء كانت نفلا او فرضا او نفلا اذا اديت عن الوجه الشرعي صارت نورا صارت نورا - 00:19:15
اي نورا في قلب المؤمن فيهديه الله بها الى الصواب ويتضح الحق وتكون نورا فتنهاه عن الفحشاء والمنكر وكذلك تكون نورا في وجهه في ظهر عليه البهاء والجمال بسبب الصلاة - 00:20:03
وكذلك تكون نورا في قبره وفي حشره وفي حشره وعند ربه وقوله والصدقة برهان والصدقة برهان اي دليل على صدق ايمان صاحبها اي دليل على صدق ايمان صاحبها وذلك لان المال محبوب الى النفوس - 00:21:05
وذلك ان المال محبوب الى النفوس فلا يخرجه الانسان ويبذله لغيره الا ابتغاء ما عند الله الا ابتغاء ما عند الله وقوله الصدقة قول الصدقة تشمل الواجبة صدقة واجبة التي هي زكاة المال - 00:22:03

التي هي زكاة المال وتشمل الصدقة المستحبة وقوله والصبر ضياء الصبر ضياء اي يضيء طريق صاحبه ويقوده الى النجاة في الدنيا والاخرة ان يضيئوا طريق صاحبه صاحبه ويقود هنا النجاة في الدنيا والاخرة - 00:22:55
والصبر معناه الحبس والصبر معناه الحبس وهو ثلاثة انواع صبر على الطاعة وصبر عن المعصية التي تميل اليها النفس وصبر على الاقدار المؤلمة وصبر على اقدار المؤلمة فمثال الاول الصبر - 00:23:48
على اداء صلاة الفجر في وقتها والمثال الثاني الصبر عن سماع الاغاني لمن يحبها والمثال الثالث الصبر على المرظ اذا اصابك وقوله صلى الله عليه وسلم والقرآن حجة لك حجة لك او عليك - 00:24:46
الحجة الحجة هي ما يقام ما يقام به الحق عن الغير الحجة هي ما يقام به الحق على الغير وهي بمعنى الدليل فالقرآن ان اخذه الانسان وعمل به صار حجة له عند الله - 00:25:59
وان تركه واعرض عنه صار حجة عليه عند الله ولازموا ولازم كون القرآن حجة لك ولازم كون القرآن حجة لك ان تتعلم تلاوته وان تتدبر معانيه وتتفهم مقصودة وان تعمل - 00:27:00
باوامره اعلم وبنواهيه كملوا تركا باوامره فعلا وبنواهيه تركا وقوله كل الناس يغدوا كل الناس يغدو اي جميعهم يسعون في اول اليوم اي جميعهم يسعون في اول اليوم لان الغدو هو السعي في اول النهار - 00:27:57
وقوله فبائع نفسه فمعتقها فبائع النفس فمعتقها او موبقها اي كل انسان لابد له من ذلك كل انسان لابد له من ذلك فهو يسعى شاء ام ابى فهو يسعى شاء ام ابى - 00:28:59
فان امتثل امر الدين مخلصا لله نجى وان خالفه هلك ثم ان الهلاك قد يكون كليا وقد يكون جزئيا بحسب المخالفة واما الفوائد فتأتي في الدرس القادم ان شاء الله تعالى - 00:29:39
لا تلمسه انت اعطاك اياها اقرأ احسن الله اليكم خالد ناصر هل يشرع الصدقة كل يوم نعم هذا مشروع بل لا تنجو الا بالصدقة لكن اعلم ان الصدقة تكون بالمال وتكون بالاحسان للغير وتكون بالتسبيح - 00:30:47
ولذلك لما جاء فقراء الصحابة رضي الله عنهم من النبي صلى الله عليه وسلم واشتكوا بان الاغنياء قد سبقوهم قال عليه الصلاة والسلام اوليس قد جعل الله ما تصدقون ان بكل تسبيحة صدقة وكل تحميدة صدقة وكل تكبير صدقة - 00:31:44
وهكذا امر معه صدقة وكأن رجل في دابته فهذه صدقات ثم انه قد جاء في حديث ان كل سلامة عليه صدقة وانه يجزى عن ذلك ركعتان يركعهما من الضحى فمن ركع ركعتين في الضحى - 00:32:02
فقد اتى بالصدقة الواجبة عليه نعم بارك الله نعم نعم هي صدقة نواة ام لم ننوي من سبح فقد صدق من صلى ركعتين فقد تصدق من احسني الغيث فقد تصدق لكن لا شك انه اذا احتسب يعظم الاجر - 00:32:21
ويدل ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يغرس غرسا او يزرع زرعا فيأكلوا منه طير او انسان او بهيمة الا كانوا صدقة ونسأل هل الان المزارعين يزرعون عشان الطيور والحيوانات - 00:32:45
ما يدرون عنها لكن اذا يجي الطير ويشرب ياكل فلا صدقة - 00:33:01